على الزمان المبهم لاشتراكهما في صفة الابهام وهو اى مدلوله او اسم ما ثبت له اسم
بسبب امر غير داخل في مسماه بل خارج عنه فهو مبهم في ذاته يتعين الاسم بذلك
الخارج ومنهم من فسره بالنكرة ورد بانه غير مانع لدخول نحو بيت ومسجد فيه
مع انه من المحدود وقيل غير جامع ايضا لخروج نحو خلفك عنه ورد بان الجهات
الست مثل غير ومثل في عدم التعريف بالاضافة ومنهم من فسره بما لم يعتبر له حد
ونهاية ويخرج منه المقادير الممسوحة مع انها مما يحذف منه في ويجب ان يستثنى منه
مثل جانب ولذا لم يسلك المص مسلكهما واختار ما هو المرضي عند ابن الحاجب على ما
ذكره فاضل العصام ولقد اصاب في استثناء ما استثنى وابن الحاجب سكت عنه مع انه
لابد منه كما ذكره الرضي كالجهات الست وهي امام وقدام وخلف ويمين ويسار
وشمال وفوق وتحت كجلست امامه فان تسمية المكان اماما مثلا بوقوعه ازاء
وجه انسان او غيره ولذا لو حول وجهه الى جانب آخر زال عنه اسم الامام والوجه غير
داخل في ذلك المكان دقس عليه غيره وكعند نحو جلست عندك فان تسمية المكان
بعند بوقوعه حول المخاطب او ما في حمايته كداره ومملكته اعاد الجار ليتعين العطف
على الجهات ولا يتوهم العطف على امام فانه ليس بصحيح اذ يلزم ح كونه من الجهات
وليس كذلك ولدى بمعنى عند الا انه مختص بالحضرة عطف عليه وكذا غيره ووسط
بسكون السين بمعنى بين قال في مختار الصحاح كل موضع يصلح فيه بين فهو وسط
بالسكون تقول جلست وسط القوم كما تقول بين القوم وبين وازاء وحذاء وتلقاء
والثلاثة الاخيرة بمعنى الجهة ونظيرها بالتلفظ وكالمقادير الممسوحة اى المعلومة بالمساحة
اعاد الجار اشارة الى انها نوع آخر من المبهم حتى ظن البعض انها خارجة عنه حيث
قال ان كان مبهما او محدودا نحو فرسخ فانه مقدار من المسافة يعرف بالمساحة باثني

عشر

وذكر من الكافية فليس بمحض عنده ولذا اسنده الى غيره حيث قال وفسره انما ذكره فيها لكونه اقرب الى فهم المبتدي ذكره الفاضل العصام

قوله بسكون السين من قبيل ... لا بتحرك او من تنزيل مدلول هذا النقش ملتبسا بسكون السين فلا يلزم تحصيل الحاصل

٢١

عشر الف خطوة وهي امر غير داخل فيه وميل فانه ايضا مقدار من المسافة يعرف بالمساحة
باربعة آلاف خطوة فهو ثلث الفرسخ وبريد وهو ايضا مقدار من المسافة
ايضا انما يطلق عليه البريد باعتبار كونه مقدارا باثني عشر ميلا الآجابنا يعني يحذف
في قياسا من المكان المبهم الاجابنا وجهة ووجها كلاهما بمعنى ووسطا بفتح السين
وهو محدود على التفسير الثاني لانه اسم لمعين مما بين طرفي الشيء ومبهم على تفسير المص
اى التفسير بالنكرة
لكنه مخرج عن حكمه وخارجا الدار وداخل الدار وجوف البيت والا كل اسم مكان هو
في العرف ظرف مشتق بزيادة الميم في اوله لا يكون ملتبسا بمعنى الاستقرار بان لا يكون مشتقا من
حدث بمعنى الاستقرار والكون في المكان مع القرار ولو في الجملة نحو المقتل والمضرب فان
كلا من القتل والضرب اللذين اشتق منهما المقتل (بفتح التاء) والمضرب (بكسر الراء) عرض غير قار الذات فلا
يظهر كونهما ظرفا لمضمونهما فضلا عن كونهما لعاملهما اذ معنى الظرفية كون الشيء
مستقرا في الآخر فلا بد من في للتنصيص على الظرفية وكذا اى كما يستثنى كل اسم مكان ان لم
يكن بمعنى الاستقرار يستثنى ايضا ان كان بمعناه اى الاستقرار ولم يكن متعلقه بمعناه
نحو مقام ومكان فانه وان ظهر كونهما ظرفا لمضمونهما لكن لم يظهر كونهما ظرفا
لعاملهما مع انه المقصود لعدم كونه بمعنى الاستقرار فلا بد من في للتنصيص على ظرفيتهما لم
فان هذه المستثنيات لا يجوز حذف في منها مع كون كل منها مبهما اما مثل جانب فانه
مما ثبت له اسم بسبب الاضافة الى شيء خارج عن المسمى واما اسم المكان فلانه انما
ثبت مثل هذا الاسم للمكان بسبب اعتبار الحدث الواقع فيه الخارج عنه وذلك معلوم
بالاستقراء وقد عرفت سره في اسم المكان ولعل سره في مثل جانب انه كثر خارج ليس
باصل في الظرفية بل ظرفيته انما حصلت بالاضافة الى المبهم وسيرشدك اليه قوله جانب

اى عدم حذف في منها

اثنا عشر ميلا وفرسخا بمعنا البريد كعظم اى بالفتح كذا في القاموس

جامعة الملك سعود
قسم المخطوطات
عمادة شئون المكتبات
Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)